الا لبثك واذا كنت قد استربت بعدتي واغراك ظن السوء بمباعدتي
فاصخ لقصص سيرتي الممتدة واصغها الى اخبار الفرج بعد الشدة
فقلت هات فما اطول طيلك واهول حيلك فقال اعلم ان الدهر
العبوس لقاني الى طوس وانا يومئذ فقير وقير لا فتيل لي ولا نقير
فالجاني صفر اليدين الى التطوح بالدين فادنت لسوء الاتفاق
ممن هو عسر الاخلاق وتوهمت تسني النفاق فتوسعت في الانفاق
فما افقت حتى بهضني دين الزمني حقه ولازمني مستحقه فحرت
في امري واطلعت غريمي على عسري فلم يصدق املاقي ولا نزع عن
ارهاقي بل الح في التقاضي ولج في اقيادي الى القاضي وكلما
خضعت له في الكلام واستنزلت منه دفق الكرام ورغبته في
ان ينظرني بمياسرة او ينظرني الى ميسرة قال لا تطمع في الانظار
واحتجان النضار فوحقك ما ترتجي مسالك الخلاص او تريني
سبائك الخلاص فلما رأيت احتداد لدده وان لا مناص لي من يده

شاغبته

شاغبته ثم واثبته ليرافعني الى والي الجرائم لا الى الحاكم في المظالم
لما كان بلغني من افضال الوالي وفضله وتشدد القاضي وبخله فلما
حضرنا باب اميرطوس آنست ان لا يأسى ولا يؤسي فاستدعيت دواة
وبيضاء وانشأت اليه رسالة رقطاء وهي اخلاق سيدنا تحب وبعقوته
يلب وقربه تحف ونائه تلف وخلته نسب وقطيعته نصب وغربه
ذلق وشهبه تاتلق وظلفه زان وقويم نهجه بان وذهنه قلب
وجرب ونعته شرق وغرب سيد قلب سبوق مبر فطن معرو عروف
عيوف مخلف متلف اغر فريد نابه فاضل ذكي انوف مفلق ان ابان
طب اذا ناب هياج وجل خطب مخوف مناظم شرفه تاتلف وشؤبوب
حبائه يكف ونائل يديه فاض وشح قلبه غاض وخلف سخائه يحلب
وذهب عبابه يحترب من لف لفه فلج وغلب وتاجر بابه جلب
وخلب كف عن هضم بري وبريء من دنس غوي وقرن لبانه بجن
ونكب عن مذهب كز ليس بوثاب عند هزة شر بل يعف عفة

Copyright © King Saud University